2 ـ أنّ الاختلاف بين المذاهب الإسلامية إنّما هو في اختلاف المصادر. 3 ـ اتّهام كلّ طرف الآخر بالابتداع. 4 ـ اتّهام كلّ طرف الآخر بالشرك عبر تبيين لوازم العقيدة. 5 ـ اتّهام كلّ طرف الآخر بالنفاق والتآمر. 6 ـ تصوّر أنّ القبول بالحوار ينمّ عن شكٍّ في المذهب، أو قبول ضمني بآراء الآخرين. 7 ـ تصوّر أنّ التقريب يستهدف التذويب، وحمل الناس على مذهب واحد، وهو أمر باطل، فالتقريب باطل! 8 ـ تصوّر أنّ التقريب يسهّل الأمر للانتقال من مذهب لآخر، وبالتالي تخريب المعادلة بين المذاهب. 9 ـ تصوّر أنّ التقريب غطاء للتسلّل إلى المذهب الآخر، وتبليغ التعاليم المنافية له، والتشكيك فيه. 10 ـ تصوّر أنّ التقريب حركة ذات مصلحة سياسية بعيدة عن جوهر الدين. إلى ما هنالك تصوّرات واجهت شخصياً بعضها، وقرأت عن البعض الآخر الكثير. ولكنّي أُشهد ا تعالى على ما في قلبي وفكري حين أقول: إنّي لم أر لهذه الشبهات أيّ واقع، ولاأرى أنّها تعدو مرحلة (الشبهة) وإن كنت لاأمانع أن تقوم جماعة بدراستها وكشف زيفها. ولكنّي أشير هنا إلى الحقائق التالية: أولاً: إنّنا لاحظنا مسألة اهتمام القرآن بالحوار حتّى مع المشركين وأهل الكتاب، فكيف نتصوّر منعه للتفاهم بين المسلمين. ثانياً: أنّ هناك بحثاً قرآنياً وحديثياً واسعاً حول «المداراة» كصفة رائعة للمسلم، يتعامل بها مع الآخرين، ولا مجال للتفصيل هنا. ثالثاً: أنّ الائمة كانوا يعيشون معاً، ويدرس بعضهم على بعض، حتّى ليتباهى بعضهم بفترة دراسته هذه، كما لم يكونوا ليحتكروا العلم بالحقيقة، في حين نجد بعض أتباعهم يبتعدون حتّى عن التفاهم.